

البيان الأول لطلبة العلم الشرعي في الإمارات بخصوص زيارة تواضروس وبناء الكنائس



الاثنين 19 مايو 2014 12:05 م

أعلن طلبة العلم الشرعي في الإمارات رفضهم لزيارة تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية للإمارات، وأكدوا في بيان لهم أن زيارة تواضروس لأبوظبي مؤخرا ولقائه كبار المسؤولين هناك وتفقدته لضريح الراحل زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الامارات وزيارته لبعض المساجد، أمر مخالف للشريعة الإسلامية[]

كما أعلن البيان رفض طلبة العلم الشرعي بالإمارات لبناء الكنائس في بلدهم لأنه جزء من جزيرة العرب، وانتقدوا "علماء السلطة" بالإمارات الذين صمتوا أو أيدوا تلك الزيارة . وهذا نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم
{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}

فقد تداعت ثلة من طلاب العلم في الامارات الى تحذير الشعب الاماراتي المسلم لما آلت إليه الأمور في الفترة الأخيرة من تقنين المنكرات و إظهارها بشكل قانوني و شرعي حتى ينسى الشعب الاماراتي المسلم قيمه و عاداته و عقيدته بالمقام الأول فخفنا على أنفسنا و عليكم من العقاب الذي سيحل بنا إذا سكتنا عن ذلك حيث سيبصينا ما أصاب بني اسرائيل حيث قال تعالى في كتابه العزيز(لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)[] كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)(المائدة: 78- 79).

وروى البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ يَوْمًا مِنْ نَوْمِهِ فَزَعًا وَهُوَ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُخَّ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلَ هَذَا (وَحَلَّقَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْإِبْهَامَ)". فقالت له زينب رضي الله عنها: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: "نعم؛ إذا كُتِرَ الْخَبْثُ".

ولقد كثر الخبث في مجتمع الامارات و سكت العلماء الرسميين للدولة في منكر عظيم حصل في هذه الدولة المسلمة و ما حدث يندي له الجبين لقد أتى الإمارات من يقول على الله قول عظيما (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا 88 لقد جئتم شيئا إدا 89 تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا 90 أن دعوا للرحمن ولدا 91) لقد أتى المسيحين إلى أرض الامارات التي جاهد الصحابة عليها و بذلوا مهجهم و أرواحهم لتطهير هذه الأرض من الشرك و كيف لا يبذلون الغالي و الثمين في إخراج الشرك من أرض المسلمين و قال الحبيب المصطفى في حديث حديث عائشة رضي الله عنها: (لا يترك بجزيرة العرب دينان) رواه أحمد، وحديث أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه: (لا يبقين دينان بأرض العرب) رواه البيهقي[]

وجزيرة العرب هي كل دول مجلس التعاون واليمن على أرجح أقوال أهل العلم ونتفاجأ اليوم أن هناك دين ثان غير الإسلام ينشر في جزيرة العرب بتغطية من الحكومة الاماراتية و هذا منكر عظيم حيث أجمع العلماء على تحريم بناء المعابد الكفرية ومنها الكنائس في جزيرة العرب وأنها أشد إثماً وأعظم جرماً وأقوالهم في هذا كثيرة جداً، يكفي أن أنقل لكم أقوال المذاهب الأربعة :

- 1- قال الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة: (ليس ينبغي أن تترك في أرض العرب كنيسة ولا بيعة ولا بيت نار)
- 2- وفي المدونة الكبرى (قلت: رأيت هل كان مالك يقول: ليس للنصارى أن يحدثوا الكنائس في بلاد الإسلام؟ قال: نعم كان مالك يكره ذلك)

3- وقال الإمام الشافعي: (ولا يحدثوا في أمصار المسلمين كنيسة ولا مجتمعاً لصلواتهم) (1)

4- وقال الإمام أحمد: (ليس لليهود ولا للنصارى أن يحدثوا في مصر مَصْرَةَ المسلمون ببيعة ولا كنيسة ولا يضربوا فيه بناقوس) قال الشيخ عبدالعزيز بن باز: (لا يجوز أن يبنى في الجزيرة معابد للكفرة لا النصارى ولا غيرهم، وما بني فيها يجب أن يهدم مع القدرة) وعلى ولي الأمر أن يهدمها ويزيلها ولا يبقى في الجزيرة مبادئ أو معازل للشرك لا كنائس ولا معابد، بل يجب أن تزال من الجزيرة، حتى لا يبقى فيها إلا المساجد والمسلمون)

فالأمر خطير وجب على العلماء في المقام الأول ومن ثم طلبية العلم تبيين هذا المنكر للناس وإلاد فإنها أمانة في أعناقهم و سيكون سكوتهم عن الحق من موجبات اللعن و الخروج من رحمة الله "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) وسيكون سكوتهم من تلبيس على العوام و إضاعة الامانة قال الإمام أحمد: "إذا أجاب العالم تقيّة والجاهل بجهله فمتى يتبين الحق" و رسالتنا إلى شباب الإمارات أن يتمسكوا بدينهم و عقيدتهم و لا يلتفتوا إلى تهديد من يبغض الإسلام فإن الدين دين الله و الأرض أرض الله و اثبتوا على قيمكم و عاداتكم السامية

{ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ }